

تفسير البغوي

- 15 - { سيقول المخلفون } يعني هؤلاء الذين تخلفوا عن الحديبية { إذا انطلقتم } سرتهم وذهبتم [أيها المؤمنون] { إلى مغانم لتأخذوها } يعني غنائم خيبر { ذرونا نتبعكم } إلى خيبر لنشهد معكم قتال أهلها وذلك أنهم لما انصرفوا من الحديبية وعدهم أن فتح خيبر وجعل غنائمهما لمن شهد الحديبية خاصة عوضا عن غنائم أهل مكة إذا انصرفوا عنهم على صلح ولم يصيبوا منهم شيئا .
- قال أن تعالى : { يريدون أن يبدلوا كلاما } قرأ حمزة و الكسائي : (كلما) بغير ألف جمع كلمة وقرأ الآخرون : (كلاما) يريدون أن يغيروا مواعيد أن تعالى لأهل الحديبية بغنيمة خيبر خاصة .
- وقال مقاتل : يعني أمر أن نبيه A أن لا يسير منهم أحد .
- وقال ابن زيد : هو قول أن D : { فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا } (التوبة - 83) والأول أصوب وعليه عامة أهل التأويل .
- { قل لن تتبعونا } إلى خيبر { كذلك قال أن من قبل } أي من قبل مرجعنا إليكم أن غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب { فسيقولون بل تحسدونا } أي يمنعكم الحسد من أن نصيب معكم الغنائم { بل كانوا لا يفقهون } لا يعلمون عن أن ما لهم وعليهم من الدين { إلا قليلا } منهم وهو من صدق أن والرسول